

مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان

عبد الله بن مبارك الشنفرى*

ياسر الهنداوي المهدي*

راشد بن سليمان الفهدي*

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مؤشرات الأمن الفكري لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، بالإضافة إلى التعرف على الممارسات الإدارية التي تقوم بها هذه المؤسسات من أجل دعم وتعزيز هذه المؤشرات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات للوقوف على درجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب من طلبة التعليم العالي، ومستوى الممارسات الإدارية الداعمة لتلك المؤشرات. وقد طبقت الاستبانة على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وجامعة ظفار، والجامعة الألمانية، حيث بلغت العينة (457) طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية، وكذلك جاءت الممارسات الإدارية الداعمة لها بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة لها بين الذكور والإناث لصالح الشباب الذكور، وكذلك وجود فروق في الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لصالح جامعتي السلطان قابوس وظفار مقارنة بالجامعة الألمانية. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات الداعمة للأمن الفكري لشباب الجامعات أهمها: قيام الجامعة بصورة دورية بعمل أيام مفتوحة لتدريب الطلبة على أسلوب الحوار العلمي، وتنظيم الزيارات الميدانية للمعارض والمتاحف الوطنية لتعزيز الولاء والانتماء الوطني، وإقامة المعسكرات، والمخيمات الكشفية لتنمية شخصية الطلبة وغرس الوحدة الوطنية في نفوسهم.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الممارسات الداعمة للأمن الفكري، مؤسسات التعليم العالي، سلطنة عمان.

مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان

1. المقدمة

يحتل موضوع الأمن الفكري أهمية عالية بسبب تنامي الظواهر الفكرية والتحولت الثقافية فقد أصبح الاهتمام بالأمن الفكري اليوم أكثر إلحاحاً من ذي قبل نتيجة لما تتعرض له المجتمعات من مختلف التهديدات والأخطار الفكرية المؤثرة على قيم المجتمع ومكوناته العقائدية والثقافية، ويعد الأمن الفكري جزءاً رئيساً من الأمن الشامل بمفهومه العام، كما أن تعزيز الأمن الفكري يعتمد بصورة أشمل على قدرة المجتمع والقائمين على تحقيقه في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية وعلى تحصين الإنسان بالأفكار الصالحة التي تجعله يتعايش مع محيطه بكل أمان واطمئنان مع التزامه بمكونات أصالته وثقافته وهويته الوطنية.

ويشكل الأمن الفكري القاعدة الأساسية لضمان أمن المجتمع واستقراره فمن خلال تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع فإنه يتحقق الأمن الشامل، لذلك ينطلق الأمن الفكري من تحصين الفرد لأفكاره وعقله من الانحرافات الفكرية الداخلية والخارجية الناتجة من التطورات الهائلة التي خلفتها العولمة، ومن خلال الأحداث المتسارعة التي نتجت في الآونة الأخيرة، وما سببته من تغييرات وتأثيرات سلبية أثرت على عقول الأفراد مما انعكس على سلوكهم الذي أدى إلى ظهور التباس لدى فئة من الأفراد وتبنيهم أفكاراً منحرفة، وقيامهم بأعمال وأنشطة أثرت سلباً على أنفسهم وعلى مجتمعاتهم، نتيجة ضعف المستوى الفكري لهم وغياب الفهم الصحيح المبني على أسس تربوية واضحة.

ويعدّ الأمن الفكري من المصطلحات حديثة الظهور نتيجة التطور الهائل الذي شهده العالم، في ظل انتشار المعرفة وتفجرها، ونتيجة التطور في مجال الاتصالات والمواصلات حيث تدخلت متغيرات كبيرة وجذرية تتميز بالسرعة والتأثير الكبير على المجتمعات الأمر الذي أدى إلى سلاسة وسهولة الانتقال الثقافي بين المجتمعات بما يحمله من إيجابيات وسلبيات، تؤثر ويتأثر بها أفراد المجتمع بمكوناته وأنظمتهم ومؤسساتهم، لذا يتطلب ذلك تكوين فكر واع لدى أفراد المجتمع لمواكبة التطور والتقدم العالمي انطلاقاً من فلسفة المجتمع، بحيث يأخذ المجتمع ما يتناسب مع فلسفته وثقافته وقيمه والابتعاد عن نقائص المجتمع، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات الوقائية والعلاجية على مستوى الفرد والجماعة لتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار للفرد والمجتمع الباز [1]. فهو الضمان لأمن مجتمعه واستقراره من خلال الدور المحوري لمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية في تأصيل وتأطير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، انطلاقاً من التسليم بأن المؤسسات التربوية لا يقتصر دورها عن تعليم المهارات الأساسية المعرفية الواردة في المناهج، وإنما العمل على تدعيم الطلبة بما يساعدهم على تحمل أعباء الحياة [2].

حيث تعدّ المؤسسات التربوية من أكثر مؤسسات المجتمع مواجهة للفكر المنحرف وأكثرها مقدرة على إشباع حاجات الأمن من خلال ما تحدته من تغيير في سلوك الأفراد، فالمؤسسات التربوية والتعليمية هي أكثر الجهات المسؤولة عن الحفاظ على الأمن الفكري من خلال دورها الفاعل والنشط في

إكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لأداء الطلبة أدوارهم في الحياة العملية، من خلال ما تقدمه المناهج الحديثة لهم من خبرات أو ممارسات أو نشاطات مخطط لها أو غير مخطط لها ومن الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج والذي يشتمل على: المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات، والممارسات المصاحبة للعملية التربوية والتي غالباً ما يتم إكسابها للطلبة بطرق غير مباشرة أو غير مقصودة، وتعتبر هذه الخبرات من أهم ما يكتسبه الطلبة إذا ما أحسن استغلالها من الناحية التربوية فمن خلال هذه الخبرات يكتسب الطلبة القيم الدينية والأخلاقية والاتجاهات الفكرية والممارسات السلوكية المرغوبة اجتماعياً مما يجعل الفرد عنصراً نشطاً متفاعلاً ومتسقاً في النسيج الاجتماعي، ومتفاعلاً نشطاً مع مكونات البيئة المدرسية بكافة عناصرها ومكوناتها [2].

وتنبع أهمية الأمن الفكري في أنه يحافظ على المكونات الثقافية لمواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو ضروري للحفاظ على هوية المجتمع وحماية الأفراد والحفاظ على ثوابت المجتمع المستمدة من الدين والثقافة والعادات والتقاليد وأعراف المجتمع والتصدي للغزو الثقافي والانحراف الثقافي والتطرف الديني وحماية مكتسبات الشعوب ومقدراتها وضمان الاستمرارية والتقدم والازدهار للمجتمعات [1].

ومع نظرة المجتمعات الحديثة إلى التربية الرسمية على أنها مؤسسات تعليمية ذات وظيفة اجتماعية، ولأن عملية التربية تتم بصورة أساسية من خلال المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدارس وما تقدمه من مناهج، فإنها تعد أهم وأكثر طرق الوقاية من الانحرافات الفكرية، إذا ما تم وضع منهاج يراعي الأسس التربوية، بحيث تلاءم التطورات والمستجدات المتسارعة في عصر العولمة والتقدم التكنولوجي والآثار السلبية الناجمة عن هذا التقدم. حيث يتم إكساب الفرد القيم الإيجابية للقيام بالأعمال أو الحكم عليها ضمن القواعد والضوابط التي يتبناها المجتمع ويورثها إلى الأجيال من خلال عملية التربية لذلك لا يمكن تحقيق الأمن إلا من خلال التربية لأنها الأداة الفاعلة التي تلزم الأفراد بقوانين وأنظمة المجتمع وإكسابهم القيم والممارسات السلوكية الإيجابية حيث تحتل القيم مكانة كبيرة ومهمة في البناء الفكري للمجتمعات البشرية ولها الأثر الكبير في توجيه سلوك الأفراد والمجتمعات لتحقيق النمو المتكامل في النسيج المجتمعي. فالتربية بمؤسساتها المختلفة تؤدي الدور الأساسي في التصدي لهذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها ومعالجتها، فمن خلالها يتم إكساب الفرد المقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري حسن [3]، لذلك يتطلب هذا الأمر مساهمة المؤسسات التربوية في المنظومة الأمنية للدولة، وإدراك دورها الأساسي في تحقيق الأمن والوقاية من الانحرافات السلوكية وحماية الأفراد من الأفكار المنحرفة والهدامة والاتجاهات المضللة انطلاقاً من أهداف التربية الإسلامية الصحيحة.

ولقي موضوع الأمن الفكري اهتماماً واسعاً من الباحثين وتنوعت مباحثه؛ فقد هدفت دراسة المواضية وكنعان [4] إلى استقصاء دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (291) طالباً وطالبة. واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي الفهدي والمهدي والشنفري

وهدفت دراسة شلдан [12] إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استبانة من أجل جمع البيانات طبقها على (395) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن دور الكليات في تعزيز الأمن الفكري جاء كبيرا.

وهدفت دراسة الجهني وعبدالفتاح [13] إلى بناء تصور لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري، واستخدمت في الدراسة استبانتين طبقتا على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بلغت (470)، كما أجريت مقابلات مع عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن وعي الطلبة بأهمية الأمن الفكري كانت متوسطة، كما أن من أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكري يعود إلى قصور الإعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم، وكذلك ضعف الرقابة الولدية.

وهدفت دراسة كال [14] إلى التعرف على مدركات الطلبة الجامعيين لمفهوم الأمن الفكري، إضافة إلى ثلاثة عناصر هي: الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو، بهدف خلق بيئة آمنة فكريا، وتكونت العينة من طلبة ثلاث جامعات طبقت عليهم استبانة تحتوي على مداركهم عن البيئة الآمنة والمهددة للفكر. وجاءت النتائج مؤكدة على أهمية العناصر الثلاثة في تحقيق الأمن الفكري، كما أكدت النتائج على أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

وهدفت دراسة متن وبولوتن [15] إلى بيان الأثر الكبير للتربية والتعليم في تحقيق الأمن القومي في روسيا بكافة أبعاده، خاصة إن مشكلة الأمن القومي تواجه مشكلة كبيرة وصلت به إلى أدنى من الخطوط الحمراء، شكل لديها القلق الأعظم لمحاولة الرجوع إلى الاستقرار والطمأنينة والأمن، وخلصت إلى إبراز دور وأهمية تعليم الأمن القومي وأهمية رفع مستوى التعليم نفسه، وكلاهما لهما تأثير على كل مستويات الأمن القومي، مع بيان أن الأمن الاقتصادي والعسكري لا يمكن أن يحققا الطمأنينة والاستقرار دون الأمن التقني.

وقد اهتمت سلطنة عمان بموضوع الأمن الفكري مستندة في ذلك إلى إرثها الحضاري العريق، وإلى فكر جلاله السلطان قابوس بن سعيد، حيث كان اهتمامه كبيرا بالأمن عامة والأمن الفكري خاصة؛ فقد أكد في خطابه بمجلس عمان في العام 2011 على ضرورة غرس السجايا الحميدة والقيم الرفيعة في نفوس النشء منذ نعومة أظفارهم في البيت والمدرسة وجميع المؤسسات التربوية، لتكون لهم سجايا يحممهم من التردي في مهاوي الأفكار الدخيلة التي تدعو إلى العنف والتشدد والكراهية والتعصب والاستبداد بالرأي وعدم قبول الآخر وغيرها من الأفكار والآراء المتطرفة. هذا وقد عرفت السلطنة دائما بانتهاجها سياسة واضحة المعالم تقوم على أساس التعاون مع الجميع وفق مبادئ ثابتة تتمثل في الاحترام المتبادل وتشجيع لغة الحوار ونبذ العنف في معالجة الأمور [16].

لذا اهتمت السلطنة بالتربية القيمية من خلال إكساب المتعلمين قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة، والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر، والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراسة، والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها، وحسن استغلال وقت الفراغ، وإكسابهم عادات الادخار والاستهلاك الرشيد وسلوكياته، وتنمية قيم التسامح التفاهم

وأظهرت الدراسة أن دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة درادكة وأبو حمام [5] إلى تعرف درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري في الجامعات الخاصة في العاصمة الأردنية عمان وعلاقته بالأمن الوظيفي، وتكونت العينة من (262) عضواً أكاديمياً، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تعزيز الأمن الفكري كانت مرتفعة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعزيز الأكاديميين للأمن الفكري وبين الأمن الوظيفي.

وهدفت دراسة الزبون وآخرون [6] إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (167) عضواً من الهيئة الأكاديمية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري جاء مرتفعاً.

وهدفت دراسة بسطويسي [7] إلى الكشف عن دور كلية التربية بقناة السويس في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب لمواجهة ظاهرة التطرف لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (1327) طالبا وطالبة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج ضعف وقصور أدوار الكلية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة التطرف.

وأجرى منصور [8] دراسة هدفت إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (96) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة، بالإضافة إلى (650) طالباً وطالبة بكليات وفرق الجامعة المختلفة. وقد استخدم الباحث استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية لهم دور عالي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، كذلك للقيادات دور كبير في تحقيق الأمن الفكري.

وهدفت دراسة أبو انعير [9] إلى تقديم أسس تربية لتدعيم دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري، وتألفت عينة الدراسة من (371) طالبا وطالبة من بعض الجامعات الأردنية، وتم تطبيق استبانة على العينة. وأظهرت النتائج أن دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف كان متوسطاً.

وهدفت دراسة زكي [10] إلى التعرف على دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها، وتكونت عينة الدراسة من (378) طالبا وطالبة من بعض كليات التربية الرياضية في مصر. وأظهرت النتائج وجود دور إيجابي لكليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري.

وهدفت دراسة الثويني ومحمد [11] إلى التعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب من كليات جامعة القصيم. وتوصلت الدراسة إلى ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وقيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

إجراءات مقترحة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

ج. حدود الدراسة

تناول الدراسة مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني، والممارسات الإدارية الداعمة له في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والدولية في سلطنة عمان، حيث اقتصرت الدراسة تحديداً على جامعة السلطان قابوس كنموذج لمؤسسات التعليم العالي الحكومية، وجامعة ظفار كمثال على مؤسسات التعليم العالي الخاصة، والجامعة الألمانية في مسقط كمثال لمؤسسات التعليم العالي الدولية بسلطنة عمان من وجهة نظر الشباب بهذه المؤسسات. وقد تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الجامعي 2018 – 2019.

د. مصطلحات الدراسة

عرف الحارثي [19] الأمن الفكري بأنه "سلامة فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية، مما يؤدي إلى تحقيق رجاحة فكره الذي ينعكس عليه، وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة".

وعرفه المالكي [20] "بأنه الاطمئنان على سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية".

بينما عرفه العتيبي [21] بأنه "حماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منبر الوسطية والاعتدال، والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق، وإكسابهم مناعة ضد التغيير بهم وما يحاك لأمتهم الإسلامية ووطنهم".

كما عرف الفريدي [22] الأمن الفكري بأنه "تجنب وإبعاد الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو تكون سبباً للوقوع في المهلكات".

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تعريف مؤشرات الأمن الفكري إجرائياً بأنها: تلك المظاهر المعبرة عن حماية فكر الشباب في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من الغلو والتطرف والخروج عن منبر الوسطية والاعتدال، والعمل على صيانة عقولهم وأخلاقهم من الانحراف.

3. الطريقة والإجراءات

استخدمت الدراسة مقاربة منهجية وصفية اعتماداً على تطبيق الاستبيان الذي تم إعداده للكشف عن مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة له في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والدولية في سلطنة عمان. حيث قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة في ضوء مراجعة الأدبيات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة وتضمنت الأداة بالإضافة إلى البيانات الأساسية والديموغرافية محورين أساسيين المحور الأول: تضمن استبانة من 16 مفردة تمثل مؤشرات توافر الأمن الفكري لدى الشباب العُماني، بينما تضمن المحور الثاني: استبانة من 20 مفردة تقيس الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي. وتم استخدام التدرج الثلاثي في الاستجابة على بنود الأداة من عالية إلى منخفضة، وقد تم عرض الأداة على 10 من أعضاء هيئة التدريس وبعض القيادات الجامعية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وأبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض العبارات تم الاستفادة منها في إخراج الأداة في صورتها النهائية، والتي تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من

والسلام والتعايش مع الآخرين واتجاهاتها لغرسها، وتنمية ميول التلميذ واتجاهاته نحو التذوق الجمالي [17].

2. مشكلة الدراسة

إن قضية الأمن الفكري من القضايا المهمة، فتصرفات الأفراد بصورة عامة تنطلق من قناعاتهم المستندة إلى نظرتهم الفكرية والاعتقادية، وعليه فكل عمل يقوم به الانسان خيراً كان أم شراً مرتكزا في كيانه الفكري والاعتقادي ومستقراً داخل ذاته. وتعد المرحلة الجامعية للشباب من أهم المراحل العمرية، ففيها تحدث الكثير من التغيرات في شخصيتهم قد تكون هذه التغيرات سلبية تنعكس على المجتمع وتضر به. كما تعد مؤسسات التعليم العالي من أهم المؤسسات المجتمعية التي تساهم في تلبية الحاجات التربوية للشباب، وخاصة في ظل التعقيدات التي حصلت في حياة البشرية في الوقت الراهن. حيث تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور بالغ الأهمية في حماية طلبتها من الانحرافات الفكرية التي تؤدي بهم إلى تبني افكارا متطرفة ومنحرفة. وبالنظر للدراسات السابقة في سلطنة عمان والتي بحثت موضوعات متعلقة بالقيم؛ فقد أشارت دراسة صفرار [18] إلى أهمية ترسيخ قيم المواطنة والأخوة واحترام الآخرين بين أفراد المجتمع العماني، فهي مرتكزات مهمة في حماية فكر الطلبة من انتشار الأفكار السلبية. وعليه تأتي هذه الدراسة لتبحث موضوع الأمن الفكري لدى عينة من طلبة مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، والأدوار التي تقوم بها هذه المؤسسات لدعم وتحقيق هذا الأمن. وسوف تتحقق هذه الأهداف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟
 2. ما مستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لدى الشباب العماني في مؤسسات التعليم العالي؟
 3. هل توجد فروق في مستوى توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة له طبقاً لاختلاف نوع مؤسسات التعليم العالي (حكومية، خاصة، دولية)؟
 4. هل توجد فروق في مستوى توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة له طبقاً لاختلاف جنس الطلبة (ذكور، وإناث)؟
- أ. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني، ومستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري في مؤسسات التعليم العالي، والكشف عن الفروق في مستوى توافر مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية طبقاً لاختلاف نوع مؤسسات التعليم العالي (حكومية، خاصة، دولية)، وجنس الشباب (ذكور، وإناث)، وصولاً إلى تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

ب. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في مواكبتها للاهتمامات الدولية والإقليمية والمحلية المعاصرة بقضية الانحرافات الفكرية لدى الشباب وما ترتب عليه في الأونة الأخيرة من تداعيات على أمن المجتمعات في كثير من دول العالم، ولأسيما المجتمعات العربية، كما أن لهذه الدراسة أهمية نظرية فيما تقدمه من مراجعة فكرية لظاهرة الأمن الفكري بما يسد بعض الفراغ في الكتابات العربية في هذا الجانب، علاوة على أهميتها التطبيقية فيما تقدمه من

مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي الفهدي والمهدي والشنفري

(50) من طلبة جامعة السلطان قابوس للتأكد من الخصائص السيكومترية العينة النهائية للتحليل، ويوضح الجدول (1) وصف أداة الدراسة للأداة، وصلاحيتها للتطبيق، وقد تم استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية من وخصائصها السيكومترية الأساسية.

جدول 1

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

عدد الفقرات	ثبات الأداة	مؤشرات الأمن الفكري	للممارسات الإدارية الداعمة	معاملات الارتباط	الأداة ككل
16	0.84	1			
20	0.92	**0.518	1		
36	0.92	**0.793	**0.931		1

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات الفا لكلا المحورين يفوق المعيار الموصى به (0.70) للبحوث الوصفية [23] Nunnally بما يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. كما يتضح وجود معاملات ارتباط دالة بين محوري الأداة وبينهما وبين الدرجة الكلية مما يعزز الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. أ. عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة الحالية من الطلبة في مؤسسات التعليم العالي (ن = 457) والجدول (2) يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول 2

خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة من العينة الإجمالية	المجموع
الجنس	ذكور	159	34.8	457
	إناث	298	65.2	
المؤسسة	جامعة السلطان قابوس	151	33.0	457
	جامعة ظفار	162	35.4	
	الجامعة الألمانية	144	31.5	

يتضح من الجدول السابق أن ثلثي عينة الدراسة تقريبا من الإناث، والثلث الآخر من الذكور وهو ما يتسق تقريبا مع زيادة نسبة الإناث في مؤسسات التعليم العالي العمانية مقارنة بالذكور، كما أنه روعي أن تضمن عينة الدراسة ثلاث أنواع من مؤسسات التعليم العالي، أحدهما مؤسسة حكومية (جامعة السلطان قابوس)، والثانية مؤسسة خاصة (جامعة ظفار)، والثالثة مؤسسة دولية (الجامعة الألمانية) بنسب متقاربة.

4. النتائج ومناقشتها

قام المستجيبون من عينة الدراسة بتقييم مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني والممارسات الإدارية الداعمة في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان وذلك بدرجة تقدير حدها الأقصى (3) درجات، ومن أجل الحكم على المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين، ولتوفير مقارنات بين تلك التقديرات؛ تم استخدام الحدود الفعلية للفئات بناءً على التدرج الثلاثي (عالية، متوسطة، منخفضة) كمعيار للحكم على النتائج، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3 معيار الحكم على النتائج

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التوافر
3	3.00.2.34	عالية
2	2.33.1.68	متوسطة
1	1.67.1.00	منخفضة

نتائج السؤال الأول: ما درجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي العمانية، كما يبين الجدول (4).

جدول 4

الإحصاءات الوصفية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب في مؤسسات التعليم العالي العمانية (ن=457)

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	التواصل الإنساني واحترام الآخرين.	2.81	0.43	عالية	1
10	الاعتزاز بمنجزات الوطن والافتخار بها.	2.77	0.55	عالية	2
2	تقبل الاختلاف والتنوع الثقافي لأفراد المجتمع.	2.71	0.57	عالية	3
13	المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية.	2.69	0.62	عالية	4
15	البعد عن التعصب الفكري، أو المذهبي.	2.67	0.62	عالية	5
7	المحافظة على ممتلكات الجامعة والمجتمع.	2.62	0.62	عالية	6

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات	ت
7	عالية	0.65	2.59	البعد عن التعصب المكاني، أو للمحافظة.	16
8	عالية	0.64	2.56	المشاركة في الأعمال التطوعية ومشاريع خدمة المجتمع.	3
9	عالية	0.68	2.55	الابتعاد عن السلوك الذي يخل بالأداب وتقاليد المجتمع.	9
9	عالية	0.63	2.55	الوعي بالأحداث المحلية، والإقليمية، والعالمية.	12
11	عالية	0.67	2.54	تجنب الأفكار المتطرفة.	8
12	عالية	0.70	2.53	الحصول على المعلومات من مصادر مأمونة، وموثوق بها.	11
13	عالية	0.70	2.52	البعد عن التعصب القبلي.	14
14	عالية	0.66	2.51	التسامح مع من يخطئ بحقه.	6
15	عالية	0.71	2.42	استخدام أسلوب الإقناع في تصحيح الأفكار السلبية.	5
16	عالية	0.69	2.35	تقديم الأدلة المنطقية والعلمية التي تدعم وجهة نظره.	4
	عالية	0.63	2.59	المتوسط العام	

العيش الآمن، كما أنه يمثل الفهم الصحيح للدين والتنوع الفكري وتقبل رأي الآخر.

بينما كانت أقل خمس مؤشرات للأمن الفكري توافرا لدى الشباب العُماني بالترتيب التالي: تقديم الأدلة المنطقية والعلمية التي تدعم وجهة نظره، واستخدام أسلوب الإقناع في تصحيح الأفكار السلبية، والتسامح مع من يخطئ بحقه، والبعد عن التعصب القبلي، والحصول على المعلومات من مصادر مأمونة وموثوق بها. أيضا جاءت هذه العبارات في مستوى عال من وجهة نظر الشباب وإن كانت في آخر القائمة. وهذا يدل على الفهم الواعي لدى الشباب للأساليب العلمية والصحيحة في مناقشة القضايا العلمية عند مناقشة القضايا المختلفة سواء كانت علمية أو اجتماعية. وأما البعد عن التعصب القبلي فيدل على تأثر الشباب بالعلم وابتعادهم عن التقاليد التي قد تدعو إلى الإغلاء من شأن القبيلة، وفهمهم الصحيح لتعاليم الدين التي تدعو إلى ترك جميع مؤشرات العصبية سواء للدين أو المذهب أو القبيلة وأن الناس سواسية لا فرق بينهم إلا بالتقوى.

هذا وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة الجبني وعبدالفتاح [13] والتي توصلت إلى أن وعي الطلبة بأهمية الأمن الفكري كانت متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لدى الشباب العُماني في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظرهم؟

تم استخراج والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لدى الشباب العُماني في مؤسسات التعليم العالي العمانية، كما يبين الجدول (5).

جدول 5 الإحصاءات الوصفية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري لدى الشباب العُماني في مؤسسات التعليم العالي العمانية

(ن=457)

الرتبة	مستوى الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارات	م
1	عالية	0.59	2.65	تشجيع الطلبة للمشاركة في الأعمال التطوعية والمجتمعية.	20
2	عالية	0.64	2.60	إشراك الطلبة في أنشطة خدمة المجتمع.	18
3	عالية	0.67	2.59	تنظيم الاحتفالات بالمناسبات الدينية، والوطنية، والمجتمعية، والثقافية.	10
4	عالية	0.73	2.44	تعزيز مبدأ الشورى من خلال إجراء انتخابات طلابية.	17
5	عالية	0.73	2.39	عقد ورش عمل لتنمية مهارات التواصل الفعال.	7
6	عالية	0.72	2.39	توظيف وسائل الاتصال المتنوعة لتعزيز مفهوم الأمن الفكري والوحدة الوطنية لدى الطلبة.	8
7	عالية	0.73	2.38	تنظيم برامج توجيهية لتنمية الشعور بالولاء، والانتماء الوطني.	16
8	عالية	0.77	2.37	تنظيم حملات توعية لتنمية وعي الطلبة بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	4

مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي الفهدي والمهدي والشنفري

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الرتبة الممارسة
3	عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات البحث وتقصي حقيقة الأفكار المتداولة.	2.36	0.76	عالية 9
2	عقد ندوات وحلقات للتوعية بالمخاطر الناجمة عن الانحرافات الفكرية في المجتمع.	2.35	0.76	عالية 10
1	دعوة رجال الفكر والدين لحلقات نقاش أو ندوات لغرس مفهومي الأمن الفكري والوحدة الوطنية لدى الطلبة.	2.34	0.81	عالية 11
19	تنظيم ندوات لتنمية وعي الطلبة بأهمية الملكية الفكرية.	2.30	0.76	متوسطة 12
11	إحياء المناسبات التي تبرز منجزات العلماء والمفكرين العُمانيين.	2.28	0.83	متوسطة 13
15	تقديم برامج إرشادية لتقوية الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلبة.	2.28	0.81	متوسطة 14
6	عقد حلقات ومناظرات لتنمية مهارات النقد البناء.	2.26	0.76	متوسطة 15
9	تنفيذ أنشطة طلابية تستهدف حماية الطلبة من التيارات الفكرية المتطرفة.	2.25	0.80	متوسطة 16
14	تنظيم محاضرات أو ندوات لنشر الوعي لدى الطلبة بقضايا التطرف الفكري والوحدة الوطنية.	2.22	0.79	متوسطة 17
13	إقامة المعسكرات، والمخيمات الكشفية، لتنمية شخصية الطلبة، وغرس الوحدة الوطنية في نفوسهم.	2.19	0.84	متوسطة 18
12	تنظيم الزيارات الميدانية للمعارض والمتاحف الوطنية لتعزيز الولاء والانتماء للمجتمع.	2.18	0.84	متوسطة 19
5	عمل يوم مفتوح لتدريب الطلبة على أسلوب الحوار العلمي.	2.17	0.84	متوسطة 20
	المتوسط العام	2.35	0.76	عالية

الطلبة بقضايا التطرف الفكري والوحدة الوطنية، وتنفيذ أنشطة طلابية تستهدف حماية الطلبة من التيارات الفكرية المتطرفة. ويمكن تفسير قلة اهتمام الجامعة بتدريب الطلبة على أسلوب الحوار الديني بوجود الجماعات الطلابية في الكليات، التي من المفترض أن تقوم بهذه المهمة وخاصة أن هناك من الجماعات المتخصصة في بعض الكليات مما يوفر الوقت للحوار العلمي بين المنتسبين لها. وأما قلة زيارة المعارض والمتاحف فتعزى إلى كون هذه المهمة يفترض أن تنفذ من خلال المقررات الدراسية المرتبطة بهذه الموضوعات. وأما ما يخص قلة الأنشطة المتعلقة بحماية الطلبة من الفكر المتطرف وتياراته، فيمكن أن يعزى إلى قيام النشاط الديني في الجامعة والمساجد والجوامع المنتشرة في البلاد بهذه المهمة، أو قد يعزى إلى عدم رغبة الجامعة في فتح هذا الباب حتى لا يتعمق الطلبة في البحث فيه مما قد تؤثر بعض الأفكار في نفوسهم. وقد افقت هذه النتائج مع دراسة بسطويسي [7] التي أظهرت نتائجها ضعف وقصور أدوار الكلية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة التطرف.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة له طبقاً لاختلاف نوع المؤسسة (حكومية، خاصة، دولية)؟ تم الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA لتقدير مدى اختلاف الشباب العماني بالجامعات الثلاثة في مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة له طبقاً لنوع المؤسسة، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول 6 نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين الشباب في تقدير مؤشرات وممارسات الأمن الفكري طبقاً لنوع المؤسسة

المؤشرات/الممارسات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني	بين المجموعات	383	2	.191	1.589	0.205
	داخل المجموعات	54.685	454	.120		
	التباين الكلي	55.068	456			
الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري	بين المجموعات	4.356	2	2.178	10.493	.000
	داخل المجموعات	94.243	454	.208		
	التباين الكلي	98.599	456			

ظفار والسلطان قابوس، إلى الخبرة الطويلة نسبياً في مجال نشر الوعي بمختلف صوره مقارنة بالجامعة الألمانية حديثة النشأة. السؤال الرابع: هل توجد فروق في مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة له طبقاً لاختلاف جنس الطلبة (ذكور، إناث)؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على المتوسط العام مؤشرات الأمن الفكري والممارسات الإدارية الداعمة طبقاً لاختلاف جنس الطلبة (ذكور أو إناث)؟ باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Two Independent Samples T-Test؛ والجدول (7) يبين ذلك.

جدول 7

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة طبيعة الفروق في تقديرات عينة الدراسة على مؤشرات وممارسات الأمن الفكري طبقاً لجنس الطلبة (ذكور، إناث)

المتغير	جنس الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه دلالة الفروق
مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني	ذكور	159	2.66	0.35	3.25	0.01	لصالح الذكور
الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري	إناث	298	2.55	0.33			
	ذكور	159	2.48	0.48	4.35	0.01	لصالح الذكور
	إناث	298	2.38	0.44			

3. إقامة مؤسسات التعليم العالي للمعسكرات، والمخيمات الكشفية، لتنمية شخصية الطلبة، وغرس الوحدة الوطنية في نفوسهم.
4. قيام مؤسسات التعليم العالي بتنظيم محاضرات وندوات لنشر الوعي لدى الطلبة بقضايا التطرف الفكري والوحدة الوطنية، وأهمية البعد عن المؤثرات التي قد تقودهم إلى تبني هذا الفكر الذي يؤجج الفرقة والعداء بين أبناء الوطن الواحد.
5. قيام مؤسسات التعليم العالي بتنفيذ أنشطة طلابية تستهدف حماية الطلبة من التيارات الفكرية المتطرفة.
6. قيام مؤسسات التعليم العالي بعقد حلقات ومناظرات لتنمية مهارات النقد البناء، لأهميته في تحليل الفكر وتقبل الرأي الآخر المخالف.
7. قيام مؤسسات التعليم العالي بتقديم برامج إرشادية لتقوية الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلبة. على أن لا يقتصر تقديم هذه البرامج في المسجد فقط وإنما يكون على شكل ندوات ومؤتمرات.
8. قيام مؤسسات التعليم العالي بإحياء المناسبات التي تبرز منجزات العلماء والمفكرين العُمانيين وخاصة أن هناك مركز تحت مسمى "مركز الدراسات العمانيّة"
9. قيام الجامعة بتنظيم ندوات لتنمية وعي الطلبة بأهمية الملكية الفكرية، وذلك لغرس الأمانة العلمية عند الكتابة أو النقل سواء من الكتب أو البحوث أو المحركات الإلكترونية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الباز، راشد (2003)، أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- [2] الربيعي، محمد بن عبد العزيز صالح (2008). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية

يلاحظ من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مؤشرات الأمن الفكري بين الشباب العماني تعزى لاختلاف نوع المؤسسة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الممارسات الإدارية الداعمة للأمن الفكري وللكشف عن اتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفية للمقارنات البعدية. حيث أظهرت نتائج اختبار شيفية أن الفروق دالة إحصائية بين جامعة ظفار والجامعة الألمانية لصالح جامعة ظفار، وبين جامعة السلطان قابوس والجامعة الألمانية لصالح جامعة السلطان قابوس بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين جامعة ظفار وجامعة السلطان قابوس. وتعزى هذه النتيجة التي جاءت لصالح جامعتي

يلاحظ من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) في تقديرات عينة الدراسة حول مؤشرات الأمن الفكري لدى الشباب العماني والممارسات الإدارية الداعمة لها في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان حسب متغير الجنس وذلك لصالح الذكور. وهذا يعني أن مؤشرات الأمن الفكري وتصورات الشباب للممارسات الداعمة له لدى الطلاب الذكور أعلى من الإناث، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة العادات في المجتمع العُماني التي تتيح حرية أكثر للذكور للإحتكاك بالمجتمع الخارجي والتفاعل معه، وخاصة أن الطلبة الذكور يسكنون خارج الحرم الجامعي بعكس الإناث اللاتي يقطن داخل الحرم الجامعي أو في مساكن تدار من قبل الجامعة، ويخضعن لنظام السكن الداخلي. كل هذا يتيح للذكور الإحتكاك بالمجتمع الخارجي والحوار والنقاش في القضايا الخاصة بالأمن الفكري، مما يجعلهم أكثر وعياً بالتعامل مع أي قضية قد يتعرضون لها.

5. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي أظهرت وجود مؤشرات عالية للأمن الفكري لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، وخاصة الذكور. وكذلك النتائج التي أظهرت قلة وجود بعض الممارسات الإدارية من قبل هذه المؤسسات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها؛ يوصي الباحثون بما يأتي:
1. قيام مؤسسات التعليم العالي بصورة دورية بعمل أيام مفتوحة لتدريب الطلبة على أسلوب الحوار العلمي لأهميته القصوى في ترسيخ الفكر السليم الخالي من الفهم الخاطئ أو الموجه لمصالح معينة قد تكون مضرّة للشباب.

2. قيام مؤسسات التعليم العالي بتنظيم الزيارات الميدانية للمعارض والمتاحف الوطنية لتعزيز الولاء والانتماء للمجتمع. لما توفره هذه المعارض والمتاحف من إرث حضاري لعمان، ولما تظهره من المنجزات التي تحققت في مختلف محافظات السلطنة.

- السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات" في الفترة من 22-25 جمادى لأول1430هـ
- [4] المواضية، رضا سلامة، و كنعان، أشرف فؤاد أحمد. (2019). تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الامن الفكري لدى طلبتها. دراسات - العلوم التربوية: الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، مج46، ع3، 412 - 425. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/985319>
- [5] درادكة، أمجد محمود محمد، و أبو حمام، فدوى محمد محمد. (2018). درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي: اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، مج38، ع4، 1 - 29. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/942947>
- [6] الزبون، مأمون سليم، الغنمين، زياد محمد أنجاد، الرفاعي، عزام جميل، و الزبون، مالك سليم عودة. (2018). دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج11، ع35، 85 - 102. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/910595>
- [7] بسطويسي، نشوة سعد محمد. (2018). صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع104، 269 - 331. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/941728>
- [8] منصور، منار منصور أحمد. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع172، ج1، 586 - 638. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/865414>
- [9] أبو انعير، نذير سيحان محمد. (2017). أسس تربوية مقترحة لتدعيم دور الجامعات الأردنية في وقاية طلبتها من الانحراف الفكري. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج41، ع2، 196 - 233. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/873594>
- [10] زكي، أسماء يحي عزت. (2016). دور كليات التربية الرياضية في دعم الأمن الفكري لطلابها. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة: جامعة حلوان - كلية التربية الرياضية للبنين، ع77، 219 - 232. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/760313>
- [11] الشويبي، محمد بن عبدالعزيز بن صالح، و محمد، عبدالناصر راضي. (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم، مج7،
- ع2، 957 - 1050. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/624519>
- [12] شلدان، فايز كمال. (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها و سبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج21، ع1، 33 - 73. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/649027>
- [13] الجهني، فواز بن عقيل، و حسين، محمد فتحي عبدالفتاح. (2012). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع25، ج2، 205 - 243. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/403815>
- [16] وزارة الخارجية العمانية (2017). خطابات صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم. تاريخ الاسترجاع 3\3\2019 استرجع من www.mofa.gov.om
- [17] المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2014). تعزيز القيم في مناهج التعليم العام دراسة مسحية عن التجارب والممارسات الإقليمية والعالمية في مجال التربية القيمية. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- [18] صفرار، عبدالله بن محمد (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الاردن.
- [19] الحارثي، زيد (2008). اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [21] العتيبي، سعد (2009). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- [22] الفريدي، محمد بن عبد الرحمن (2016). متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى. السعودية.
- [14] Call, C (2007). Defining Intellectual Safety in the College Classroom. Journal on Excellence in College Teaching, 18 (3), 19-37.
- [15] Mitin, B. & Bolotin, I. (1998). Educational and Russia's National security, Russian Social Science Review, 39 (2), 57-94.
- [23] Nunnally J C., & Bernstein I H. (1994). The assessment of reliability. Psychometric Theory, 3(1), 248-292.

INDICATORS OF INTELLECTUAL SECURITY AMONG YOUTH AND THE MANAGERIAL PRACTICES THAT SUPPORT IT IN HIGHER EDUCATION INSTITUTIONS IN THE SULTANATE OF OMAN

RASHID SULAIMAN AL-FAHDI YASSER AL-HINDAWI AL-MAHDI
ABDULLAH BIN MUBARAK AL-SHANFARI
College of Education - Sultan Qaboos University

ABSTRACT_ *The study aimed to explore the indicators of intellectual security among students of higher education institutions in the Sultanate of Oman, as well as to identify the managerial practices carried out by these institutions in order to support and enhance these indicators. The study used the descriptive method and used the questionnaire to collect data from students about the degree of availability of aspects of intellectual security, and the practice of their university in support of it. The questionnaire was applied to a sample of students from Sultan Qaboos University, Dhofar University, and the German University, where the sample reached (457) male and female students. The results showed the presence of aspects of intellectual security among students with a high degree, as well as administrative practices with a high degree too. The results also showed differences in the aspects of intellectual security between males and females and in favor of males, as well as differences in managerial practices in favor of the universities of Sultan Qaboos and Dhofar. The study recommended many recommendations, the most important of which is that the university periodically makes open days to train students in the method of scientific dialogue, organize field visits to national exhibitions and museums to enhance loyalty and national affiliation, establish camps and scout camps, to develop students' personality, and instill national unity in them.*

KEY WORDS: *intellectual security, supporting practices of intellectual security, higher education institutions, Sultanate of Oman.*

The researchers thank Sultan Qaboos University for its support in funding this research within internally funded projects IG / EDU / DEFA / 18/01.